

عواصم من خطأ

اقتناء الأجهزة، بالإضافة إلى أن المحطات الأوروبية، كمحطات برلين ولندن وباريس، أخذت تخصص أوقاتاً تبث فيها بالعربية، وذلك حتى إنشاء إذاعة محلية في بيروت، عرفت بمحطة «راديو الشرق» وذلك في العام ١٩٣٨ أيام الانتداب الفرنسي في لبنان. وبعد ذلك أهدت السلطات الأميركية إلى الدولة اللبنانية محطة إذاعية نقالة بقوة عشرة كيلواط تحولت معها الإذاعة من «محطة الشرق» إلى الإذاعة اللبنانية الرسمية.

أما الإذاعات الخاصة في لبنان، فترقى بدايتها إلى ١٩٥٨، أيام الفتنة الأهلية، حين أفرزت تلك الحرب عدة إذاعات منها إذاعة «صوت العروبة» الناطقة بلسان «حزب النجادة» برئاسة عدنان الحكيم، وكان مركزها في البسطة. واشتهرت هذه الإذاعة يومئذ بأغانيها الكاريكاتورية من نمط «زوج زعلان» إشارة إلى الرئيس كميل شمعون، و«يّا الدولار عالباب نور قناديلو» - إشارة إلى الأسطول الأميركي. وكذلك انشعت إذاعة «صوت لبنان» الناطقة بلسان حزب الكتائب وكان مقرها في مركز حزب الكتائب في الأشرفية، وكانت بإشراف جوزيف أبو خليل. لكن بعد انتخاب الرئيس فؤاد شهاب تم اقفال جميع الإذاعات الخاصة، وذلك بحسب المرسوم الاشتراعي الصادر في ١٢ حزيران/ يونيو ١٩٥٩ الذي تنص المادة ١٨٩ منه على حصر حق إنشاء المواصلات السلوكية واللاسلكية بوزارة البرق والبريد والهاتف وحدها دون سواها، كما نصت على أن إنشاء أي إذاعة خاصة من الجرائم الأساسية التي يعاقب عليها القانون.

سباق الأصوات

بداية الحرب الأهلية العام ١٩٧٥ عادت الإذاعات الخاصة إلى